خريطة الكلمة

والإثراء اللغوي

فريد البيدق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذراع الأفقية لخريطة بعض الكلمات المشكلة

والثراء اللغوي من معجمات اللغة

(١)

تطورت كتابتي عن (**خريطة الكلمة**) بتطور مقالاتي.

كيف؟

في مقالي (**استراتيجيات القرائية أدوات التعلم النشط**) المنشور في ٢٠١٥/١/٢٢م - قلت عن **خريطة الكلمة: [ب- خريطة الكلمة**

توضح المرادف والمضاد والنوع والتركيب وتطبّق بوضع الكلمة في جملة، وهي تدور حول معرفة الشيء من ضده أو من نوعه أو من سياقه. **مثال**: اكتب خريطة "**عاد**"، ويترك لهم الوقت الكافي، فيأتون بالمرادف الذي هو **رجع** والمضاد الذي هو **ذهب** والنوع الذي هو **فعل** والجملة التي هي: **عاد التلميذ من المدرسة]**.

وفي مقالي (**الفلسفة اللغوية لاستراتيجيات القرائية الخاصة بالصوتيات والمفردات**) المنشور في ٢٠١٥/٣/٢٤م- قلت عن **خريطة الكلمة**: [**ب- خريطة الكلمة**:

خريطة المفردات تخطيط يبين موقع الكلمة من خلال محاور معجمية وصرفية ونصية. كيف؟ توضح المرادف والمضاد وهذا مبحث معجمي. وتذكر النوع، وهذا مبحث صرفي يتصل بنوع الكلمة الذي يأتي في المقدمة الأولى في صدر كتب النحو. وضعها في جملة أي في سياق، وهذا يتصل بالمعجم والنص. **مثال**: اكتب خريطة "عاد"، ويترك لهم الوقت الكافي، فيأتون بالمرادف الذي هو رجع والمضاد الذي هو ذهب والنوع الذي هو فعل والجملة التي هي: عاد التلميذ من المدرسة].

وفي مقالي (**القرائية حركة دائبة في فضاء النص والمفردات والفضاء خارجهما في الذهن وغيره لإنتاج التعلم النشط**) المنشور في ٢٠١٦/١٠/٣م - قلت عن **خريطة الكلمة**: [وليس هذا قاصرا على الاستراتيجيات التي

تكون فيما بينها مجموعات داخل أسرة "**استراتيجيات المفردات**"، بل حتى الاستراتيجيات التي لا يضمها مجال واحد وتتحرك كل منها في مجال يخصها تؤدي المؤدى ذاته من الحركة خلال مسافات. كيف؟نجد أن استراتيجية "**خريطة الكلمة**" حركة بين المعنى والمضاد والنوع والاستعمال؛ مما يؤطر الكلمة تأطيرا لا يغادر الذهن].

وفي مقالي (**علم النص وما تولد منه من نحو النص يلتقيان وما تريده استراتيجيات القرائية ومسائلها من التماسك الموضوعي**) المنشور في ٢٠١٦/١٠/٦م - قلت عن **خريطة الكلمة**: [... ثم انتقل – أي الدكتور أحمد عفيفي في كتابه "نحو النص .. اتجاه جديد في الدرس النحوي"- إلى الوسيلة الثانية التي هي **التضام** بدءا من ص١١٢، حيث أورد العلاقات الحاكمة للتضام فذكر: التضاد الحاد، مثل: ميت - حي، ذكر - أنثى. وهذا هو الذراع الأفقية لاستراتيجية "**خريطة الكلمة**"].

وفي مقالي (**القرائية تتبنى إثراء التلميذ وتهمل إثراء المعلم على الرغم من قدرتها**) المنشور في ٢٠١٦/٩/٦م - تحدثت عن العمق اللغوي الإثرائي لبعض الاستراتيجيات القرائية، ولم أذكر منها "**خريطة الكلمة**" لعدم ظهور بعدها الإثرائي اللغوي حينها، لكنني أكتب الآن بعد ظهور هذا العمق لي.

كيف؟

إن الذراع الأفقية للخريطة الذي يتناول المعنى والمضاد يمثل غوصا في قلب معجمات اللغة ليس في كل الكلمات بل في بعض الكلمات المسببة إشكالات لغوية.

متى ذلك؟

عندما تصادف في كتب اللغة العربية الوزارية أو الخارجية الشارحة أخطاء لم تكن لتحدث لو نظر المؤلفون في معجمات اللغة، وعندما يسألك الزملاء عن كلمات حاروا فيها، و...

في مثل هذه الأحوال تدرك أهمية هذه الذراع في الإثراء اللغوي البحثي، وتدرك أهمية المعجمات اللغوية، وفي هذا المقال أنشر مجموعة من هذه الوقفات اللغوية مع الكلمات التي جانب فيها الصواب اللغوي الكتب أو سببت حيرة لبعض الزملاء.

وستكون مجموع هذه الوقفات سبع عشرة وقفة جميعها تعالج شيئا موجودا قائما في الحقل التعليمي لا شيئا متخيلا، وهذا فهرسها:

١- خريطة الحل.

٢- مضاد شاب شيخ أو هرم لا عجوز.

٣- مرادف اضطر ألجئ لا لجأ.

٤- ذكر المضاد العام والواجب ذكر المضاد الخاص.

٥- بين المضاد الصحيح والمضاد الأصح.

٦- قفز تعني وثب لا نط.

٧- مضادان صحيحان في سؤال لا ينص.

٨- مقابل الغرور الحق أو الكمال لا التواضع.

٩- معنى أولى ليس في بدائل السؤال في ٦ ب.

١٠- مضاد اللين الشدة أو القسوة لا القوة.

١١- طول النظر بضم الطاء لا طول بفتحها النظر.

١٢- المرادف كلمة لا جملة فيها دور.

١٣- الخلوق عطر لا صفة مدح للرجال ولا للنساء.

١٤- آسف .. ليست اعتذارا بل أسفا أو غضبا.

١٥- مرادف نكرم نقدر أو نعظم لا نهنئ.

١٦- مضاد النجاح الإخفاق لا الفشل.

١٧- بين "تعالى" الماضي، و"تعال" الأمر .. والخطأين التطبيقيين.

وقبل البدء قد يعن سؤال للبعض يقول: لماذا الذراع الأفقية التي تحمل المعنى والمضاد؟ أين الذراع الرأسية التي تحمل النوع والجملة المبينة المعنى؟

والجواب يسير بل جد يسير.

كيف؟

إن الجملة لا إشكال فيها، وكذلك النوع لا توجد فيه إشكالات خلا صيغة "أَفْعَل" التي اشتهر أمرها بين المعلمين من كونها اسما إن لم تكن في أسلوب التأثر وفعلا فيه.

أما الذراع الأفقية فهي محل الإشكالات كما سيتبين فيما يأتي من نقود نشرت جُلّها سابقا لكنني أعيد توسيقها في هذا السياق الجديد المثري.

(٢)

وهذا تفصيل الأمر:

١- خريطة الحل

سئلت عن "خريطة كلمة الحل" فكانت هذه الجولة اللغوية في معجمات اللغة في المرادف والمضاد تمنع الحيرة:

"**القاموس المحيط" للفيروز أبادي:** وحل العقدة: نقضها، فانحلت. "**المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده:** النقض ضد الإبرام.

"**مختار الصحاح" للفخر الرازي:** حل العقدة: فتحها فانحلت، وبابه: رد. يقال: يا عاقد اذكر حلا. "**المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده:** الفَتْحُ: نقيض الإغلاق.

"**المعجم الوسيط" مجمع اللغة:** حل العقدة حلا: فكها. ويقال: حل المشكلة ونحوها. "**مقاييس اللغة" لابن فارس:** فك: الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج. من ذلك فَكَاك الرَّهْن، وهو فَتْحُه من الانغلاق.

"**مقاييس اللغة" لابن فارس:** حل: الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء. يقال: حلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلا.

وهذا توضيح جدولي للسابق:

المعنى	المضاد
"مقاييس اللغة" لابن فارس: حل: الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء. يقال: حلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلا.	
"القاموس المحيط" للفيروز أبادي: وحل العقدة: نقضها، فانحلت.	**"المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده:** النقض ضد الإبرام.
"مختار الصحاح" للفخر الرازي: حل العقدة: فتحها فانحلت، وبابه: رد. يقال: يا عاقد اذكر حلا.	**المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده:** الفَتْحُ: نقيض الإغلاق.
"المعجم الوسيط" مجمع اللغة: حل العقدة حلا: فكها. ويقال: حل المشكلة ونحوها.	**"مقاييس اللغة" لابن فارس:** فك: الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج. من ذلك فَكَاك الرَّهْن، وهو فَتْحُه من الانغلاق

٢- مضاد شاب شيخ أو هرم لا عجوز

ورد في ذلك الكتاب السيار للصف الخامس الابتدائي ص٦٨ في جدول الكلمة ومضادها: (**شاب مضادها عجوز**)، وتكرر ذلك في سؤال ذي اختيارات ص٧٢؛ فهل هذا صحيح؟

لا.

لم؟

لأن العجوز وصف للمرأة المسنة لا للرجل؛ فإما أن تتغير الكلمة إلى "**شابة**" أو يتغير المضاد إلى "**شيخ أو هرم**".

ما الأدلة؟

ورد في (**الجيم**) **للشيباني**:

(وقال زوج الفزارية حين ذهب بها الجرمي:

فَإِنْ تَذْهبْ فأَهْونُ ما رُزِئْنا ... وإِنْ تَرْجِع فَكافرةٌ عَجُوزُ

ويقول الفيومي في (المصباح المنير): (وعجزت المرأة إذا أسنت فهي عَجوز، وعقرت قومها آذتهم فهي عَقْرَى). ويقول **المعجم الوسيط**: [عَجَزت المرأة عُجُوزا: كبرت وأسنت ... عَجُزَت المرأة عُجُوزا: عَجَزَت، فهي عجوز وعجوزة (ج) عجز وعجائز]. ويقول **ابن منظور** في (**لسان العرب**): [قال الأَزهري: والعرب تقول لامرأَة الرجل وإِن كانت شابة: هي عَجُوزُهُ، وللزوج وإِن كان حَدَثاً: هو شَيْخُها ... وفي الحديث "إِن الجنة لا يدخلها العُجُز" وفيه "إِياكم والعُجُزَ العُقُرَ" قال ابن الأَثير: العُجُز: جمع عَجُوز وعَجُوزة، وهي المرأَة الكبيرة المسنَّة). وفي (**المخصص**) **لابن سِيدَه**: (... فإذا اسْتبانت فيه السِّن فهو شَيْخ، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره، وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين، والجمع شُيُوخ وشِيخانٌ والمَشْيُخاءُ، صاحب العين، ومَشِيخةٌ، ابن جني، ومَشْيَخَةٌ وشِيَخَة وشِيْخَةٌ ومَشايخُ ...). **ويقول الفيومي في (المصباح المنير)**: (هَرِمَ هَرَمًا من باب تعب فهو هَرِمٌ: كبر وضعف، وشيوخ هَرْمَى مثل زمن وزمني).

٣- مرادف اضطر ألجئ لا لجأ

وردت هذه الهنة ص٢٤ س١٠ (أ) من مقرر الصف السادس الابتدائي في ذلك الكتاب السيار، يقول السؤال:

[اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

أ- معنى "اضطر"..... (هرب - لجأ – ابتعد)]

ماذا في هذا؟

فيه أنه لا معنى لـــ"**اضطر**" في بدائل الجواب.

لماذا؟

لأن معنى "**اضطر**" هو "**أُلْجِئَ**" بضم الهمزة وتسكين اللام وكسر الجيم لا "**لجأ**"؛ لذا يجب تصحيح هذه المعلومة من المعلمين إلى أن تعدل في طبعة الكتاب.

والمضاد هو "**اختار**".

٤- ذكر المضاد العام والواجب ذكر المضاد الخاص

في ذلك الكتاب السَّيَّار للصف الخامس الابتدائي في موضوع "**ملك حفني ناصف**" ص ١٣٦ في **جدول الكلمة ومضادها**- ذكر الكتاب أن مضاد كلمة "**ارتياح**" الواردة في عبارة (**أبدى أمير وأميرة ارتياحهما للمشاهد الخلابة**...) هو "**تعب**".

وهذا المضاد قد يصلح في سياق آخر مثل: "**ارتاح المجاهدون بعد النصر ارتياحا**".

لماذا؟

لأن **الارتياح** هنا معناه **الراحة** التي تأتي عقب بذل جهد ومشقة. **أما في هذا السياق** فلا يصلح.

لماذا؟

لأن **الارتياح** هنا ليس معناه **الراحة** المعقبة التعب بل معناه **الميل والإعجاب والرغبة التي تورث النفس صفاء واستقرارا**، فيكون المضاد الخاص الدقيق في هذا السياق هو: **الانصراف او الفتور أو الانزعاج أو القلق**.

٥- بين المضاد الصحيح والمضاد الأصح

في ذلك الكتاب السيَّار للصف الخامس الابتدائي في النص القرآني "**طريق السلام**" ص ١٠٩ في **جدول الكلمة ومضادها**- ذكر الكتاب أن مضاد كلمة "**مبين**" الوادرة في الآية: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [البقرة: ٢٠٨]** هو "**مختف**". وهذا المضاد قد يصلح، لكن الأكثر صلاحية في هذا السياق هو "**مُلغز أو مُلْبِس أو مشتبه**".

لماذا؟

لأن الظهور هنا معناه **وضوح الفهم**، فيكون **اللبس والإلغاز والإلباس** هو المضاد الأكثر دقة لا الاختفاء.

لماذا؟

لأن **الإلغاز والإلباس والاشتباه درجات في الاختفاء؛ فالاختفاء بالنسبة إليهما عام او جنس وهي أنواع له أو درجات خاصة منه**.

٦- قفز تعني وثب لا نط

هذه المرة يوجد هذا الخطأ في كتاب الوزارة وفي ذلك الكتاب السيَّار؛ إذ يقتصر معنى الفعل "**قفز**" على "**نط**" بدءا من الصف الثاني الابتدائي في موضوع (**لا تكذب**) في جملة (**قفز الأطفال إلى البحر يعومون**)، واستمرارا في السنوات التالية كلما ورد هذا الفعل.

ولقد استقرأت مادة "**ن ط ط**" فوجدتها خالية من هذا المعنى **الذي هو الوثب والقفز في معاجم العباب الزاخر للصاغاني والقاموس المحيط للفيرز آبادي والمحيط في اللغة لابن إدريس الطالقاني وتهذيب اللغة للأزهري ولسان العرب لابن منظور**، وقد حصر **ابن فارس** المادة في **مقاييسه** في معنييها اللذين أشارت إليهما المعاجم السابقة

والمعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة المصري، وهما **الطول والمد فقال**: [**(نط) النون والطاء: يقولون: النّطانِط من الرِّجال: الطِّوال، الواحد نَطْنَاط. ونطنطت الشَّيء: مددتَه**].

ولو استقرأت مادة "**ق ف ز**" ومادة "**و ث ب**" لوجدت إحداهما تعرف الأخرى في المعاجم كلها، ولن تجد "**قفز**" بمعنى "**نط**" ولا "**وثب**" بمعنى "**نط**"؛ **لذا يجب لذا يجب تصحيح معنى هذه الكلمة؛ لتصير: (قفز: وثب)، وتختفي كلمة «نط» من أذهان التلاميذ بمعناها المولد بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة أي الذي لم تقله العرب**.

والمضاد "**سكن**" يقول **ابن فارس** في "**مقاييس اللغة**": (السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سَكَن الشّيءُ يسكُن سكوناً فهو ساكن).

٧- مضادان صحيحان في سؤال لا ينص

ما زلنا مع ذلك الكتاب السيار، وهَنَة هذه المرة أتت في ص ١٨٤ س ٢٢ للصف السادس الابتدائي عقب نص (**في رحاب الإنسانية**).

يقول السؤال:

[**اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي: ٣- مضاد "تلبس" ..... (ترتدي - تخلع- تضع)**].

ماذا يوجد في هذا السؤال؟

يوجد فيه مضادان صحيحان هما (**تخلع، وتضع**)، وهو قد طلب اختيار الإجابة الصحيحة وليس كل إجابة صحيحة. يقول الله تعالى: {**وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠)**}[النور: ٦٠]. ويقول **المعجم الوسيط في مادة (و ض ع)** ص ١٠٣٩: (... **وضعت المرأة خمارها: خلعته فهي واضع**).

٨- مقابل الغرور الحق أو الكمال لا التواضع

يقول ذلك الكتاب السيار ص ٢٧٠ للصف السادس الابتدائي في جدول "**الكلمة ومضادها**" عن مضاد "**الغرور**" في نص الشاعر **أبي القاسم الشابي** "**أيام الطفولة**":

ونظل ننثر للفضا ** ء الرحب والنهر الكبير

ما في فؤادينا من الـــ أحلام أو حلو الغرور)؟**

يقول: (**الغرور مضادها التواضع**).

فهل هذا صحيح لغة؟

لا.

لم؟

لأن **الغرور ليس معناه الكبر أو التكبر** بل معناه **النقص** وما يستتبعه من **غفلة وجهل وخديعة**، يقول **ابن فارس** في (**مقاييس اللغة**): (**الغين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة: الأوّل المِثال، والثاني النقصان، والثالث العِتْق والبيَاضُ والكرَم**). ويقول **الفيروز أبادي** في (**القاموس المحيط**): (**الغَرور "بفتح الغين": الدنيا، وما غرك، وما يغرغر به من الأدوية أو يخص بالشيطان. وبالضم: الأباطيل**". ويقول **الجوهري** في (**الصحاح**): (**والغرور بالضم: ما اغتر به من متاع الدنيا**). ويقول **ابن سيده** في (**المحكم والمحيط الأعظم**): (**غَرّه يغُرّه غَرّاً وغُرُورا وغِرّة، الأخيرة عن اللِّحياني، فهو مَغرور، وغَرير: خَدعه وأطعمه بالباطل**). ويقول المعجم الوسيط: (**غر الرجل غرارة وغرة: جهل الأمور وغفل عنها فهو غر... – وفلانا غرا وغرورا: خدعه وأطمعه بالباطل، يقال: غره الشيطان ونحوه، وغرته الدنيا؛ فهو غرور وهو مغرور وغرير. ويقال: ما غرك بكذا: ما جرأك عليه وفي التنزيل العزيز: يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم. و– فلانا: أصاب غرته، ونال منه ما أراد**).

إذًا، المضاد هو الكمال أو الحق أو الخبرة التي تمنع الغفلة والجهل والانخداع.

٩- معنى أولى ليس في بدائل السؤال في ٦ ب

تقرر نص جديد العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م على الصف السادس الابتدائي أخذ محتواه من قصيدة **الطين** لـــ"**إيليا أبي ماضي**"، وعُنون بـــ"**في رحاب الإنسانية**"، وقد كان آخر الأبيات المختارة هذا البيت:

أنا أولى بالحب منك وأحرى ** من كساء يبلى ومال ينفد

وقد ورد في الجزء الآخر من الكتاب الخاص بالأنشطة بشأنه في السؤال السادس ص٦١- بند يطلب من التلميذ اختيار البديل الصحيح من بدائل غير صحيحة لكلمة "**أولى**".

كيف؟

يقول السؤال: [**اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين: معنى أولى ... (أحضر- أضعف- أقل)**].

ولا يوجد بديل صحيح على الرغم من توهم صحة "**أحضر**"؛ فهي لا تلائم السياق أي ليست معنى سياقيا، وليست كذلك معنى معجميا للكلمة.

لم؟

يقول المعجم الوسيط (٢/ ١٠٥٧): (**الأولى**): **أفعل تفضيل بمعنى الأحق والأجدر والأقرب. وفي الحديث: (ألحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر): أقرب في النسب إلى المورث. (مثناه) الْأَوْلَيَان (ج) الْأَوْلَوْن) والْأَوَالِي. وهي الوُلْيَا (ج) الوُلْيَيَات والْوُلَى.**

١٠- مضاد اللين الشدة أو القسوة لا القوة

أورد ذلك الكتاب السيار في موضوع (**في عالم الحيوان**) للصف الرابع الابتدائي ص٤٢، جدول الكلمة ومضادها: (**القوة: اللين**). وهذا ليس بصحيح.

لمه؟

لأن اللين يعني الرخاوة والسهولة التي ضدها الشدة أو القسوة لا القوة على الرغم من أن توهم احتواء اللين ضعفا واحتواء القسوة والشدة قوة. يقول تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [الفتح: ٢٩]. ويقول **المعجم الوسيط**: (قسا الجسم قسوا وقساوة: اشتد وصلب. **و- قلبه: اشتد وصلب فذهبت منه الرحمة واللين والخشوع؛ فهو قاس وقسي**، وهي قاسية وقسية. و- الأرض: لم تنبت شيئا. و- اليوم أو العام: اشتدت أحداثه). ويقول: [لان الشيء لينا وليانا: سهل وانقاد، فهو لين ولين (ج) ألياء. ويقال: لان لقومه، وفي التنزيل العزيز: (فبما رحمة من الله لنت لهم)].

١١- طول النظر بضم الطاء لا طول بفتحها النظر

أورد كتاب الوزارة في اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ص٣٩ أبياتا جميلة من شعر الدكتور **معاطي نصر** تحت عنوان (**نور القمر**)- كان بيتها الأخير هو:

كم سرنا طول النظر * كم سرنا ضوء القمر**

وضبط طاء "**طول**" في الشطر الأول بالفتح. وهذا يجعل الكلمة لا تلائم السياق.

لم؟

لأن المراد هنا (**طول بضم الطاء**) النظر التي تعني امتداد زمن النظر.

ولا يشفع لتصحيح الفتح محاولة الربط بين كلمة (**ضوء**) وكلمة (**طول**) المتحدتين في الوزن؛ فإن الضم لا يكسر الوزن العروضي بل الوزن العروضي فيهما واحد (/٠//٠/٠ /٠//٠/٠).

ولا يشفع دلاليا تمحل كون "**فضل النظر**" التي يُنتجها الفتح يتضمن زيادة؛ فهذا غير مراد بل المراد الإنعام. يقول **المعجم الوسيط** عن الطول بفتح الطاء: (**الطَّوْل: الفضل والغنى واليسر، وفي التنزيل العزيز: (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم)**. و-: **المن)**. ويقول عن الطول بضم الطاء: (**الطول: مقابل القصر أو العرض، ويستعمل في الأعيان والأعراض كالزمان وغيره)**.

١٢- المرادف كلمة لا جملة فيها دور

كثيرا ما تصادف في كتب اللغة العربية الوزارية والكتب الخارجية الشارحة التعبير عن معنى كلمة سهلٍ بجملة لا بكلمة على الرغم من سهولة التعبير عن ذلك بكلمة واحدة مناظرة، ويأخذك العجب، ولا تجد تفسيرا يزيله ويبطله!

ومن ذلك ما ورد في موضوع "**أحب أن أكون**" المقرر على الصف الرابع الابتدائي في كتاب الوزارة والكتاب الخارجي الشارح السيار.

كيف؟

يقول الكتاب الوزاري ص٥٧ من طبعة ٢٠١٦/٢٠١٧م: (**العابرين: جمع عابر، وهو الذي يعبر الطريق)**، وكان ينبغي أن يكون المفرد محلى بالألف واللام مثل جمعه المحلى بالألف واللام. أما الكتاب الخارجي السيار فيقول في الموضوع نفسه ص٢٥٧ في جدول الكلمة ومعناها: (**العابرون: هم الذين يعبرون الطريق)**.

ولا بد أنك ستسأل كما سأسأل الآن: لماذا لم يذكر الكتابان (**المارّين أو السائرين)** معنى للكلمة بدلا من هذه الجملة التي تحتوي - على وفق ضوابط المنطق- دَوْرًا تَمثّل في ذكر الفعل (**يعبرون)** في تفسير معنى (**العابرين)**، فظل المعنى غير مذكور، وظلت الكلمة تحتاج إلى توضيح وتفسير؟

١٣- الخلوق عطر لا صفة مدح للرجال ولا للنساء

يكثر أن تقرأ الآتي: (**نبارك لفلان الخلوق توليه كذا**)، ويشيع استخدام كلمة "**خلوق**" بزنة "**رسول**" لوصف الرجل وَهَمًا من قائلها أنها تعني صاحب الخلق الحسن أو الجدارة التي يستخدم لها (**خليق**) لا (**خلوق**) كما سيأتي. يقول **الفيومي** في (**المصباح المنير**): (... و"**الخَلُوقُ**" **مثل رسول: ما يتخلق به من الطيب. قال بعض الفقهاء: وهو مائع فيه صفرة**). ولهذه المادة اللغوية (**خ ل ق**) ثلاثة أبواب صرفية هي: **خلق بفتح اللام: يخلق بضمها**، من باب نصر. و:خلق بكسر اللام: يخلق بفتحها، من باب فرح. و:**خلق يخلق بضم اللام فيهما، من باب شرف**. وهذه هي المعنية بموضوعنا؛ ففيها كما يقول **المعجم الوسيط** وغيره: (**خلق فلان بكذا وله: جدر، فهو خليق: جدير به، كأنما خلق له وطبع عليه**. (ج) **خلقاء، وهي خليقة** (ج) **خلائق**. **وفلان حسن خلقه وتم، فهو وهي: خليق**).

إذا، يجب قول: خليق، لا خلوق- إن أردنا الاستحقاق والجدارة!

١٤- آسف .. ليست اعتذارا بل أسفا أو غضبا

تأثرنا بترجمة (**Im Sorry**) فاكتسب الفعل (**أسف**) دلالة لم تكن له في العربية جعلتنا ننسى دلالتيه العربيتين: الحزن، والغضب- الواردتين في قوله تعالى: {**وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاأَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**} [يوسف: ٨٤]، وفي قوله: {**فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ**} [الزخرف: ٥٥].

وقد حملت مصادر اللغة ذلك، فيقول **ابن فارس** في **مقاييسه**: (الهمزة والسين والفاء أصلٌ واحد يدلّ على الفَوت والتلهُّف وما أشبه ذلك، يقال: أسِفَ على الشيء يَأْسَفُ أسَفاً مثل تلهف. والأَسِفُ الغضْبان، قال الله تعالى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفا} [الأعراف ١٥٠]، وقال الأعشى: أرَى رَجُلاً منهُمْ أسيفاً كأنَّما**يضُمُّ إلى كشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا// فيُقال: هو الغَضبان. ويقال: إنّ الأُسَافة: الأرض التي لا تنبت شيئاً. وهذا هو القياس؛ لأنّ النّبات قد فاتَها. وكذلك الجمل الأسيف، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ).

ويقول الصاغاني في (العباب الزاخر): (الأسف: شدَّة الحزن، يقال: أسف - بالكسر - يأسف أسفاً، قال الله تعالى: (غَضْبَانَ أسِفا) أي شديد الغضب، ويقال: أسف عليه: أي غضب. وسئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن موت الفجاءة فقال: راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر. أي أخذة سخطٍ أو ساخط، وذلك لأنَّ الغضبان لا يخلو من حزنٍ ولهفٍ، فقيل له: أسف وأسيف، ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه). ويقول الفيومي في (المصباح المنير): (أَسِفَ "أَسَفًا" من باب تَعِبَ حزن وتلهف فهو "أَسِفٌ" مثل تعب و"أَسِفَ" مثلُ غضب وزنا ومعنى ويعدّى بالهمزة فيقال "آسفْتُهُ").

أما ما يدل على الاعتذار فهو ما ذكره **الفيومي** في (**المصباح المنير**): (**عَذَرْتُهُ فيما صنع "عَذْرًا" من باب ضرب: رفعت عنه اللوم فهو "مَعْذُورٌ" أي غير ملوم، والاسم "العُذْرُ" وتضم الذال للإتباع وتسكن والجمع "أَعْذَارٌ". و"المَعْذِرَةُ"، و"العُذْرَى" بمعنى "العُذْرِ"، و"أَعْذَرْتُهُ" بالألف لغة، و"اعْتَذَرَ" إليّ طلب قبول "مَعْذِرَتِهِ"، و"اعْتَذَرَ عن فعله أظهر "عُذْرَهُ"**).

١٥- مرادف نكرم نقدر أو نعظم لا نهنئ

أورد كتاب اللغة العربية الوزاري للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الآخر في موضوع (**صديقي كريم**) ص٤٢ - معنى (**نكرم: نهنئ**). وتبعه الكتاب الخارجي السيار ص١٦٨ في جدول الكلمة ومعناها، لكنه زاد المعنى الصحيح بعد ما أورده الكتاب الوزاري، فقال: (**نكرم: نهنئ أو نقدر**)، لكنه لم يلتزم به في التقويم حيث اقتصر على (**نهنئ**) كما ورد في س٢- أ ص٢٠٤، وغيرها.

أورد الكتابان هذا المعنى لهذه الكلمة في هذا السياق (**قالَ مُديرُ المَدْرَسَةِ: نُكَرِّمُ اليَوْمَ ابْنًا مِنْ أبْناءِ المَدْرَسَةِ؛ لِأخْلاقِهِ الحَميدَةِ، وتَفوُّقِهِ العِلْمِيِّ والرِّياضِيِّ. إنَّهُ التِّلميذُ كَريم**).

و"**نكرم**" ليس معناها "**نهنئ**" بل نتيجتها **التهنئة**؛ فبعد أن يكرموه بلقب "**التلميذ المثالي**" يهنئه من أراد من محبيه. يقول المعجم الوسيط: (**كرَّم** السحاب: جاد بمطره. ويقال: كرم المطر: كثر ماؤه. **وفلانا: أكْرمه. و- فلانا: فضَّله**). ويقول في "**أكرم**" المحال إليها: (أكرم الرجل: أتى بأولاد كرام. **و- فلانا: أعظمه ونزهه. و- نفسه عن**

الشائنات: تنزه عنها). ويقول عن التهنئة: (**هنَّأ فلانا بالأمر تهنئة: خاطبه راجيا أن يكون هذا الأمر مبعث سرور له، وقال له: لِيَهْنِئْك هذا الأمر**).

١٦- مضاد النجاح الإخفاق لا الفشل

إن سألت أحدا: ما مضاد النجاح- فسيقول على البداهة: الفشل.

لماذا؟

لأن هذا هو شائع الدراسة كما ورد في ذلك الكتاب السيار في اللغة العربية للصف السادس ص٤٣ ط٢٠١٧/٢٠١٨م.

ماذا ورد؟

ورد في جدول الكلمة ومضادها في العمود الأول الكلمة الخامسة: (**النجاح مضادها الفشل**).

فهل هذا صحيح لغة؟

لا.

لمه؟

لأن هذا المعنى للفشل معنى محدث أحدثه مجمع اللغة العربية بالقاهرة مسايرة للعرف العامي، ولا تجده في مصادر اللغة، يقول **المعجم الوسيط** الصادر عن المجمع (٢/ ٦٩٠): [فشل فشلا: تراخى وَجبن، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {**وَلَا تنازعوا فتفشلوا وَتذهب ريحكم**}. يُقَال: دعِي إِلَى الْقِتَال ففشل. وَ- عَن الْأَمر: هم بِهِ، ثمَّ نكل عَنهُ. **وَ- فِي عمله: أخفق (مج) فَهُوَ فشل وفشل (ج) أفشال**].

أما **الإخفاق** فهو مضاد فصيح وارد في مصادر اللغة، ويقول **المعجم الوسيط** عنه متابعا مصادر اللغة (١/ ٢٤٧): [أخفق: اضْطربَ وتحرك. و- الطائر: ضرب بجناحيه. و- النجوم: مَالَتْ للمغيب. وَ- الْقَوْم: فني زادهم. **وَ- فُلَان**: قل مَاله، **وَطلب حَاجَة فَلم يظفر بهَا**. وَ- فُلَانًا: صرعه].

وليس هذا هو الخلل الوحيد في هذه المسألة.

كيف؟

إن تأملت قائمة "الكلمة ومعناها" فلن تجد معنى كلمة النجاح وكأنها معروفة مشهورة على الرغم من انك إن سألت أحدهم عنها لما أجاب على طول زمن التفكير.

فما مرادف النجاح؟

إنه الظفر والفوز، يقول **المعجم الوسيط** (٢/ ٩٠١): [نجح فلَان نَجحا ونُجحا: فَازَ وظفر بِمَا يطْلب. وَ- الْأَمر: تيَسّر وتهيأ للتمام].

ولسائل أن يسأل: إذا لم يكن الفشل ضد النجاح فما مضاد الفشل؟

والجواب من ضد مادة الفشل الدالة على التراخي.

كيف؟

إنه الحزم والشدة، وكل ما من شأنه أن يخلو من التراخي.

١٧- بين "تعالى" الماضي، و"تعال" الأمر .. والخطأين التطبيقيين

أ- التمثيل الخطأ للتورية في الأول والثاني الثانويين

وقد يتسبب عدم ذكر المرادف الصحيح في خطأ فوقيّ.

كيف؟

قد يتسبب ذلك الخطأ في فن بلاغي كما حدث في التمثيل الخطأ للتورية في الأول والثاني الثانويين.

كيف؟

عرّف الكتاب الخارجي المشهور في اللغة العربية للصف الأول الثانوي "التورية" ص ١٨٦، ثم مثّل لها بمثالين: آخرهما يصلح للتمثيل، وأولهما لا يصلح.

كيف؟

أولهما هو البيت الآتي:

[أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا *** حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَ].

أين التورية؟

في كلمة "**تعال**".

كيف؟

قال الكتاب:

تعال	تعال
علا وارتفع: معنى غير مراد	أقبِل، المعنى المراد

فهل هذا صحيح؟

لا.

لماذا؟

لأن "تعال" هنا فعل أمر له معنى واحد هو "**أقبِل**" ملحوظ فيه الارتفاع. أما الفعل الذي معناه "**علا وارتفع**" فهو الفعل الماضي "**تعالى**"، وهو الذي تصف الله "تعالى" به في قولنا: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وعلى هذا فالشطر الآخر جملتان بينهما كمال انقطاع؛ لذا فُصل بينهما؛ لكون الأولى خبرية لفظا ومعنى والأخرى إنشائية لفظا ومعنى- لا جملة واحدة كقولنا: قال الله تعالى. ولا ينفرد هذا الكتاب بالاستشهاد بهذا البيت؛ فهناك كتب بلاغة أخرى غير مدرسية تستشهد به ككتاب "البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها" (ص: ٧٥٠).

وقد تكرر هذا التمثيل الخطأ في الفن نفسه في الكتاب السيار ذاته للصف الثاني الثانوي ص١٨٥.

ب- عدم وجود المرادف الصحيح

هنة هذه المرة تتناول خطأ عدم التفريق بين الفعل الماضي والفعل الأمر لصيغة "**تفاعل**" من مادة "**ع ل و**".

كيف؟

إن صيغة تفاعل من "**ع ل و**" في الماضي تكون كاملة "**تَعَالَى**"، أما في الأمر فتكون ناقصة "**تَعَالَ**" بحذف لام الكلمة؛ لذا فطريقة كتابة الكلمة لهذه الصيغة هي الفيصل بين نوعي الفعل، فهل راعى الكتاب ذلك؟

لا.

كيف؟

أورد الكتاب ذلك ص ٢٤٥ س٢ ب للصف الثاني الابتدائي، فقال:

[**تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:**

١- مرادف "هيا" .....**(تعالى – قم – اذهب)**]

وكان يجب أن يكون الفعل الأول في الاختيارات هكذا "**تعال**".

لِمَ؟

لأن "**هيا**" اسم فعل أمر أو فعل أمر؛ لذا فمعناه يجب أن يكون أمرا لا ماضيا، فيكون "**تعال**" لا "**تعالى**".

المحتويات

١- خريطة الحل ٦
٢- مضاد شاب شيخ أو هرم لا عجوز ٧
٣- مرادف اضطر ألجئ لا لجأ ٩
٤- ذكر المضاد العام والواجب ذكر المضاد الخاص ٩
٥- بين المضاد الصحيح والمضاد الأصح ١٠
٦- قفز تعني وثب لا نط ١٠
٧- مضادان صحيحان في سؤال لا ينص ١١
٨- مقابل الغرور الحق أو الكمال لا التواضع ١٢
٩- معنى أولى ليس في بدائل السؤال في ٦ ب ١٣
١٠- مضاد اللين الشدة أو القسوة لا القوة ١٤
١١- طول النظر بضم الطاء لا طول بفتحها النظر ١٤
١٢- المرادف كلمة لا جملة فيها دور ١٥
١٣- الخلوق عطر لا صفة مدح للرجال ولا للنساء ١٦
١٤- آسف .. ليست اعتذارا بل أسفا أو غضبا ١٦
١٥- مرادف نكرم نقدر أو نعظم لا نهنئ ١٧

١٦- مضاد النجاح الإخفاق لا الفشل..... ١٨

١٧- بين "تعالى" الماضي، و"تعال" الأمر .. والخطأين التطبيقيين..... ٢٠

أ- التمثيل الخطأ للتورية في الأول والثاني الثانويين..... ٢٠

ب- عدم وجود المرادف الصحيح ٢٢

هذا الكتاب منشور في